

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

ولا تكون ((إِيَّآ)) في هذا الباب لمتكلم وَشَذَّ قولُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ((لِيَتَذَكَّرَ لَكُمْ أَلسَلُّ وَالرِّمَاحُ وَالسُّهَامُ وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْنبَ)) وأصله إِيَّآى باعدوا عن حذف الأرنب وباعدوا أنفسكم أن يحذف أحدكم الأرنب ثم حذف من الأول المحذور ومن الثاني المحذر .

ولا يكون لغائب وَشَذَّ قولُ بعضهم ((إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السَّبْتِ يَنْفِيَنَّ فَإِيَّاهُ وَإِيَّآ الشَّوَابَ)) والتقدير : فَلَا يَحْذَرُ تَلَاْقَى نَفْسِهِ وَأَنْفُسَ الشَّوَابِ وَفِيهِ شَذْوَانُ أَحَدَهُمَا : اجتماع حذف الفعل وحذف حرف الأمر والثاني : إقامة الضمير وهو ((إِيَّآ)) ((مُقَامَ الظَّاهِرِ وَهُوَ الْأَنْفُسُ لِأَنَّ الْمُسْتَحَقَّ لِلْإِضَافَةِ إِلَى الْأَسْمَاءِ الظَّاهِرَةِ إِنَّمَا هُوَ الْمَظْهَرُ لَا الْمَظْمَرُ .

وإن ذكر المحذّرُ بغير لفظ ((إِيَّآ)) أو أُقْتَصِرَ عَلَى ذِكْرِ الْمَحْذَرِ مِنْهُ فَإِنَّمَا يَجِبُ الْحَذْفُ إِنْ كَرِهَ رُوتَ أَوْ عَطَفَتَ فَالْأَوَّلُ نَحْوُ ((نَفْسُكَ نَفْسُكَ))